

حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ : تَشَكَّلَ . وَتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بِمَعْنَى الذَّوْعِ
وَالصِّفَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ تَرِدُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا وَعَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ يُقَالُ :
صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيئَتُهُ وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا أَيْ صِفَتُهُ فَيَكُونُ الْمُرَادُ
بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّْهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ صِفَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى الذَّنْبِ A
أَتَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَتُجَرِّى مَعَانِي الصُّورَةِ كَلَّهَا عَلَيْهِ إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرَهَا أَوْ هَيْئَتَهَا وَصِفَتَهَا فَأَمَّا إِطْلَاقُ ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى الْإِغْزَالِ فَلَا تَعَالَى
إِنَّ عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا . انْتَهَى .

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : الصُّورَةُ مَا يَنْتَقِشُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَتَمَيَّزُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ
وَذَلِكَ مَرَبَّانٍ : مَرَبُّ مُحْسُوسٍ يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ كَصُورَةِ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ . وَالثَّانِي : مَعْقُولٌ يُدْرِكُهُ الْخَاصَّةُ دُونَ الْعَامَّةِ
كَالصُّورَةِ الَّتِي اخْتَصَّ الْإِنْسَانُ بِهَا مِنَ الْعَقْلِ وَالرَّوْيَةِ وَالْمَعَانِي الَّتِي
مُيَّزَ بِهَا وَإِلَى الصُّورَتَيْنِ أَشَارَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ " وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ " " فِي أَيْ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ " " هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ " " وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ " .
أَرَادَ بِهَا مَا خَصَّ الْإِنْسَانَ بِهِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةِ وَبِهَا
فَضَّلَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ وَإِضَافَتُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ الْمَلَكِ لَا عَلَى سَبِيلِ
الْبَعْضِيَّةِ وَالتَّشَبُّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفِ كَمَا قِيلَ :
حُرِّمُ اللَّهِ وَنَاقَةُ اللَّهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ انْتَهَى